البنية العميقة والبنية السطحية لعناصر التحويل للتمييز المحول في القرآن الكريم

عبدالمنعم عبدالله خلف حميد الدليمي
جامعة تكريت/ كلية التربية الأساسية- الشرقاط
(قدم للنشر في ٢/٦/ ٢٠٢٢، قبل للنشر في ٢٠٢٢/٣/٩)

خلاصة
خلاصة ما في عملنا (البنية العميقة والبنية السطحية لعناصر التحويل للتمييز المحول في القرآن الكريم) وهو اثبات أصالة هذه النظرية في العربية، وتأثر تشومسكي الواضح بعلم العربية، ثم جاء اختيارنا للتمييز المحول؛ لأنه يشكل دليلا على إدراك العرب لفكرة التحويل ، فبعد أن تعمقت بقراءة النظرية وطبقتها في بحوث عدة فقد تأصلت في نفسي فكرةُ البحث عن التمييز المحول عن الأصل الوضعي في القران الكريم فقمت بجرد المسائل عن طريق كتب اعراب القران فوجدتها قد بلغت (١٥٩) موضعا ... في حين هناك دراسة قد أخذت التمييز بكل أشكاله في القران وهي بعيدة كل البعد عما أتناوله، فدراستنا هنا هي تطبيق النظرية التوليدية التحويلية على التمييز المحول فقط ، لذا جاءت الخطة مشتملة على قسمين القسم الأول موجز فكرة النظرية وماهية مواضع التمييز المحول في القران الكريم، و القسم الثاني: التطبيق، ثم ثبت المصادر والمراجع .

The deep structure and superficial structure of the transformation elements of the transformed distinction in the Holy Qur’an

Abdel Moneim Abdullah Khalaf Hamid Al Dulaimi
Tikrit University/ College of Basic Education- Sharqat

Abstract :
The summary of our work "The Deep Structure and Superficial Structure of the Transformation Elements of the Transformed Distinction in the Holy Qur’an" is to prove the authenticity of this theory in Arabic, and how Chomsky was influenced by the science of Arabic. Then, the researcher chose the transformed distinction because it constitutes evidence of the Arabs’ awareness of the concept of transformation. So, after a deep reading of the theory and noticing applying it in several types of research, the idea of the transformed distinction from the positivist

origin in the Holy Qur'an has emerged. An inventory of the issues books of the Holy Qur'an has been done, and it has been found in 159 places. While there is a study that has taken discrimination in all its forms in the Qur'an and it is far from what the current study deals with. The present study is the application of the transformative generative theory to transformative discrimination only. So, the research includes two sections. The first section is a summary of the theory and what the places of transformed discrimination are in the Holy Qur'an. The second section involves the application. Last, references are mentione

البنية العميقة والبنية السطحية لعناصر التحويل للتمييز المحول في القرآن الكريم

وقد تضمن قسمين:

القسم الأول

موجز فكرة النظرية وماهية مواضع التمييز المحول في القران الكريم، وتضمن:

أولا: تشومسكي وسيرته العلمية، لما لتشومسكي من شهرة واسعة سأوجز القول فهو عالم يهودي وابوه عالم لغوي وله اطلاع على اللغات السامية كالعربية والعبرية وغيرهما ورسالته للماجستير عن الصيغ الصرفية العبرية ومعلوم أيضا أن اللغويين اليهود في الاندلس كتبوا قواعد لغتهم نحويا وصرفيا على طريقة النحو العربي فكان النحو العبري صورة طبق الأصل للنحو العربي وقد ترجم النحو العربي الى العبرية واللغات الاوربية على ايدي علماء اللغة اليهود في العصر الاندلسي [١]، فأخذت العربية وعلومها النحو والصرف والبلاغة تدرس بشكل رسمي في جامعة باريس في القرن الرابع عشر، ثم بلغ هذا الاهتمام الى أن تهتم به المدرسة الفرنسية ايضا في القرن السابع عشر والتي كانت تسمى بالباب العالي وعلم اللغة المنطقي الديكارتي فاستفادت هذه المدارس من النحو العربي ومدارسه التي تأثر بها تشوسكي ومن أبرز الآراء التي نصت على هذا التأثر :

رأي نهاد الموسى[٢]، الذي يتجاوز القول بتشابه النحو العربي مع النظرية اللسانية التوليدية إلى النظر في إمكان أخذ تشومسكي عن النحو العربي فكان يتتبع مسار المفاهيم النحوية العربية حتى وصلت إلى تشومسكي حذراً جداً، فقد أطَّر كلامَه بأدق ما يكون من التحفظ، وأكد على انه ليس تقرير الشبه بين ابن هشام وهومبولت ثم تشومسكي من هذه الجهة يحتاج إلى أن يُتكلف له التأويل ، ثم بين بأن المستعرب سلفستر دي ساسي كان متطلعا في علوم اللغة العربية وما أنتجه من الدراسات في نحو العربية وما ترجمه إلى الفرنسية من كتب النحو والتجويد القديمة يدل بوضوح على أنه أدرك إدراكا لا بأس

---

(١) ينظر: دروس اللغة العبرية، كمال ربحي ، (د. ط)، بيروت – عالم الكتب، ١٩٨٢: ٤، وقواعد اللغة العبرية، عليان، سيد سليمان ، (د. ط)، الرياض – النشر العلمي والمطابع – جامعة الملك سعود، ٢٠٠٠م: المقدمة.

(٢) ينظر: نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر النحوي الحديث: الموسى، نهاد (د. ط)، بيروت- المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٠م.ص ٥٤-٥٥ .

به من مفاهيم ومناهج النحاة العرب، وتأثر به (أي سلفستر دي ساسي) فون هومبولت وغيره من خلال دراستهم للعربية واللغات السامية الأخرى وكان دي ساسي متشبعاً بمبادئ النحو الوصفي التعليلي، وهو يمثل في زمانه ذلك المذهب الذي تناقله عدد من العلماء منذ القرن الثالث عشر من طريق جيمس هارس وسنكتيوس الإسباني عن النحاة العرب مباشرة أو عن لغويي السكولاستيك عن فلاسفة العرب [٣].

ثانيا: فكرة النظرية : وبناؤها على القدرة التي تحمل سمة الانتاجية في افتراض الجمل ثم التوليد من قواعد محددة تحمل مناويل مختلفة لتولد أكبر كمٍّ من الجمل بشرط خضوعها للمقبولية النحوية والدلالية، ثم التصور الذهني الذي يمثل البنية العميقة، ثم الكفاية اللغوية التي تحمل الضابط القواعدي لذلك التصور الذهني ثم الأداء المؤدي عملية التحويل للكلام من القدرة اللغوية للتصور الذهني للبنية العميقة إلى كلام منطوق ثم يتحول إلى بنية سطحية تمثل أصل الوضع، ثم تدخل عناصر التحويل لتشكل بنية فرعية عن الأصل الوضعي للجملة . والتوليديون يفترضون أن كل جملة تتكون من مكونين اسمي وفعلي ويمثلون لهذه البنية بمشجرين الأول للبنية العميقة والثاني للبنية السطحية بما فيها التحويلية[٤] .

ثالثا: تأصيل أبعاد النظرية في الدرس العربي

ويمكن ايجاز ذلك بما يأتي:

١- **المقبولية القواعدية وعدمها بين الخليل وسيبويه وتشومسكي:** إذ ذهب كل من الخليل وسيبويه[٥] إلى تقسيم الكلام إلى : مستقيم حسن نحو (أتيتك أمس)، ومحال، نحو (أتيتك غدا)، ومستقيم قبيح، وهو أن تضع اللفظ في غير مكانه، نحو : كي زيدا أخاطب، والمحال الكذب نحو (سوف أشربُ ماء البحر البارحة)، والمقبولية عند تشومسكي مبنية على هذا الاساس فضلا عن أن التركيب قد يكون سليما من جانب النحو ولكن قد يكون غير مقبول دلاليا .

٢- **بين تشومسكي وعبدالقاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ):** اهتم الجرجاني بالتحليل الباطني والتأمل النفسي ، من ذلك قوله في التقديم والتأخير: ((ومما يُعْلَم به ضرورة أنه لا تكون البداية بالفعل كالبداية بالاسم أنك تقول: " أقلت شعراً قطّ؟"، فيكون كلاماً مستقيماً. ولو قلت: "أأنت قلت شعراً قط؟"، وذاك أنه لا معنى للسؤال عن الفاعل مَنْ هو في مثل هذا، **لأن ذلك إنما يُتصوَّر** إذا كانت الإشارة إلى فعل مخصوص نحو أن تقول: " من قال هذا الشعر؟" وما أشبه ذلك مما يمكن أن ينُصَّ فيه على معيَّن. فأما قِيلُ الشعر على الجملة، فمحالٌ ذلك منه، لأنه ليس مما يختص بهذا دون ذاك حتى يسأل عن عين فاعله...)) [٦]، فهذا تحليل لغوي يعتمد على المنطق والأسلوب الفلسفي الفكري الذي تأثر به تشومسكي

---

(٣) ينظر: تشومسكي في عيد ميلاده السبعين: المزيني، حمزة بن قبلان- صحيفة الرياض السعودية- الخميس ١٤٢٠/١٠/٢٧هـ، و ١٤٢٠/٨/٢٥هـ. عدد الصفحات: ٢.

(٤) ينظر: المدرسة الخليلية الحديثة ومشاكل علاج العربية بالحاسوب، عبدالرحمن الحاج صالح ، مؤتمر اللغويات الحسابية ، الكويت، ١٩٨٩م: ٢٣٠.

(٥) ينظر: الكتاب: ١/ ٢٥.

(٦) دلائل الإعجاز في علم المعاني: ١/ ١١٢ .

في تحليله للجملة الإنكليزية كما يذكر في كتابه "Cartesian Linguistics" علم اللغة الديكارتي المنطقي.

فالتركيب النحوي له معنى أول يدل على اصل وضعه اللغوي وله معنى ثان ودلالة إضافية تتبع المعنى الأول وهذا المعنى الثاني وتلك الدلالة الإضافية هي المقصد والهدف في البلاغة يقول أحد الباحثين المحدثين، ((إن ثورة تشومسكي هي ثورة نحوية خليلية أصلا جرجانية تفصيلا في النحو الانكليزي وذلك من خلال البنية العميقة والبنية السطحية وأن تشومسكي هو تلميذ الخليل في هذا العصر، هو الذي أعاد للنحو العربي قوته ودوره في الحياة اللغوية وأحياه من جديد، وقلده في هذه المرة العالم بأسره وفي جميع لغاته المختلفة، فالعلماء العرب هم أساتذة العالم في النحو واللغة والعلوم وغيرها ..)) [٧]،

٣- **البنية العميقة والتصور الذهني بين الغزالي (ت٥٠٥ هـ) والقرطاجني (ت ٦٨٤هـ)، والشريف الجرجاني (ت٨١٦ هـ) وتشومسكي:** أدرك الامام الغزالي والجرجاني التصور الذهني الذي يمثل البنية العميقة عند تشومسكي، من ذلك ذكر الغزالي في باب الألفاظ مراتب اللفظ فقال: ((إعلم أن المراتب فيما نقصده أربعة واللفظ في الرتبة الثالثة، فإن للشيء وجودا في الأعيان ثم في الأذهان، ثم في الألفاظ ثم في الكتابة. فالكتابة دالة على اللفظ واللفظ دال على المعنى الذي في النفس، والذي في النفس هو مثال الموجود في الأعيان)) [٨]، كما أشار القرطاجني[٩]، والجرجاني إلى أن ((المعاني: هي الصورة الذهنية؛ من حيث إنه وضع بإزائها الألفاظ والصور الحاصلة في العقل، فمن حيث إنها تقصد باللفظ سميت: مفهومًا، ومن حيث إنه مقول في جواب ما هو سميت: ماهية، ومن حيث ثبوته في الخارج سميت حقيقة، ومن حيث امتيازه عن الأغيار سميت هوية.)) [١٠]، وهذا ما سار عليه تشومسكي ...

٤- **أصل الوضع :** نجد أن النحاة العرب على الرغم من تشديدهم على القياس والأخذ بالقاعدة فقد ((اخترع هؤلاء ما يسمى بأصل الوضع، فلكل جملة أصل وضعها وهذا الأصل هو أن للجملة عندهم ركنين المسند إليه والمسند فأما الجملة الاسمية، فالمبتدأ مسند إليه والخبر مسند، وأما في الجملة الفعلية، فالفاعل أو نائبه مسند إليه والفعل مسند، وكل ركن من هذين الركنين عمدة لا تقوم الجملة إلا به وما عدا هذين الركنين، مما تشتمل عليه الجملة فهو فضلة...)) [١١]، وعلى هذه الفكرة قيل: ((إن سيطرة فكرة أصل الوضع - عند النحاة العرب – تمثل الركيزة التي يعتمد عليها المنهج التوليدي التحويلي)) [١٢]...

٥- **التحويل وادراك العرب له** : وجدت عبارات صريحة لادراك ظاهرة التحويل في العربية، قال سيبويه: **((وإذا قلت يفعل من بعت قلت يبيع، ألزموه يفعل حيث كان محولاً**

---

(٧) تأثير الخليل بن أحمد الفراهيدي والجرجاني في نظرية تشومسكي: ٨٠.
(٨) معيار العلم في فن المنطق : ٧٥.
(٩) ينظر: .
(١٠)التعريفات : ٢٢٠.
(١١) القواعد التحولية في ديوان حاتم الطائي: ٢٢١- ٢٢٢.
(١٢) القواعد التحولية : ٢٢٢.

من فعلت، ليجري مجرى ما حول إلى فعلت، وصار يفعل لهذا لازماً، إذ كان في كلامهم فعل يفعل في غير المعتل)) [١٣]**، والتمييز المحول** هو خير دليل على ذلك وهذا ما تمثل لنا بالدراسة التطبيقية، فأقوال علماء العربية عن التمييز المحول كلها دلائل واضحه على وجود فكرة التحويل عند العرب وهذا ما سنبيه...

القسم الثاني: التطبيق
التمييز المحول في القران الكريم
وقد ورد في (١٥٩) مئة وتسعة وخمسين موضعا، وزعتها على أربعة أقسام:

القسم الأول: المحول عن المبتدأ والخبر : فقد وورد بـ (٦٢) موضعا، وهذا ما لا يتطرق له أحد من الباحثين، وغالبا ما أجده بعد أفعل التفضيل وجاء القياس على أقوال النحاة، إذ جعله ابن هشام القسم الثالث من اقسام التمييز المحول، فقال: ((الثَّالِث أَن يكون محولا عَن غَيرهمَا (أي غير المحول عن الفاعل والمحول عن المفعول) كَقَوْلِه تَعَالَى ﴿ الطَّارِقِ الأَعْلَى الغَاشِيَةِ الفَجْرِ ﴾ { الكهف: ٣٤ } أصله مالي أكثر فحذف المضاف وهو المال وأقيم المضاف اليه وهو ضمير المتكلم مقامه فارتفع وانفصل وصار أنا أكثر منك ثم جيء بالمحذوف تمييزا ومثله زيد أحسن وجها وعمرو أنقى عرضا وشبه ذلك التقدير وجه زيد أحسن وعرض عمرو أنقى ..)) [١٤]، ومن المفسرين قال السمين الحلبي (((أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا) (سورة مريم ٦٩) . و { عَلَى الرحمن} متعلقٌ ب(أشدُّ)، و(عِتِيَّاً) منصوبٌ على التمييز، وهو مُحَوَّلٌ عن المبتدأ، إذ التقديرُ: أيُّهم هو عتوُّه أشدُّ)) [١٥]، وتابعه ابن عادل [١٦]. وفي تفسير الجلالين (({أَيّ شَيْء أَكْبَر شَهَادَة} تَمْيِيز مُحَوَّل عَنْ الْمُبْتَدَأ))[١٧]، والتقدير (أيُّ شيء شهادته أكبر)، وقال البقاعي: (({لأنتم} أيها

([١٣])الكتاب لسيبويه :٤/ ٣٤١.
([١٤]) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، (د. ط. ت)، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا: ٣٣٣- ٣٣٥.
([١٥]) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون :٧/ ٦٢٤.
([١٦]) ينظر: اللباب في علوم الكتاب :١٣/ ١١٥، .
([١٧]) تفسير الجلالين : ١٦٥ .

المؤمنون {أشد رهبة} (الحشر ٥٩)، أي من جهة الرهبة وهو تمييز محول عن المبتدأ أي لرهبتكم الكائنة فيهم أشد وأعظم)) [١٨]، سأكتفي بتناول نموذج واحد للتطبيق :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ النَّازِعَاتِ عَبَسَ التَّكْوِيرِ الِانفِطَارِ الْمُطَفِّفِينَ الِانشِقَاقِ الْبُرُوجِ الطَّارِقِ الْأَعْلَى الْغَاشِيَةِ الْفَجْرِ الْبَلَدِ الشَّمْسِ اللَّيْلِ ﴾ { الكهف: ٣٤ }

إن البحث عن البنية العميقة للتمييز (مالا) والتمييز المعطوف عليه (نفرا) الماثل في البنية السطحية (أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا) يعيدنا إلى الأصل الوضعي للبنية العميقة وهو هنا محول عن المبتدأ والأصل (مالي أكثر من مالك، ونفري أعز منك) والنفر هنا المراد بهم القوم.

وللتحقق من هذا الأصل لا بد من الرجوع إلى آراء علماء التفسير المهتمين بالجانب النحوي واللغوي، والنفر هم سادة قريش عندما أخذوا يتطاولون على الرسول بأن قالوا نحن أعزّ عشيرة ورَهْطا، ونحن سادات العرب، وأرباب الأموال[١٩]، وقد بين ابن هشام الأصل الوضعي لجملة التمييز، فقال: ((كَقَوْلِه تَعَالَى {أَنا أَكثر مِنْك مَالا} أَصله مَالِي أَكثر فَحذف الْمُضَاف وَهُوَ المَال وأقيم الْمُضَاف اليه وَهُوَ ضمير الْمُتَكَلّم مقَامه فارتفع وانفصل وَصَارَ أَنا أَكثر مِنْك ثمَّ جِيءَ بالمحذوف تمييزا وَمثله زيد أحسن وَجها وَعَمْرو أنقى عرضا وَشبه ذَلِك التَّقْدِير وَجه زيد أحسن وَعرض عَمْرو أنقى))[٢٠]، وتابعه السيوطي ، فقال: ((وَتارَة من الْمُبْتَدَأ نَحْو {أَنا أَكثر مِنْك مَالا} [الْكَهْف: ٣٤] وَالْأَصْل مَالِي أَكثر من مَالك)) [٢١]، واكتفى الآلوسي بأن التمييز محول عن المبتدأ بقوله: ((ونصب مالًا ونَفَراً على التمييز وهو على ما قيل محول عن المبتدأ..))[٢٢].

فأصل الوضع للبنية العميقة للتمييز هو (مالي أكثر من مالك، ونفري أعز منك) فعند بيان بنية المكون للجملة الأولى (مالي أكثر من مالك) يتضح لنا :

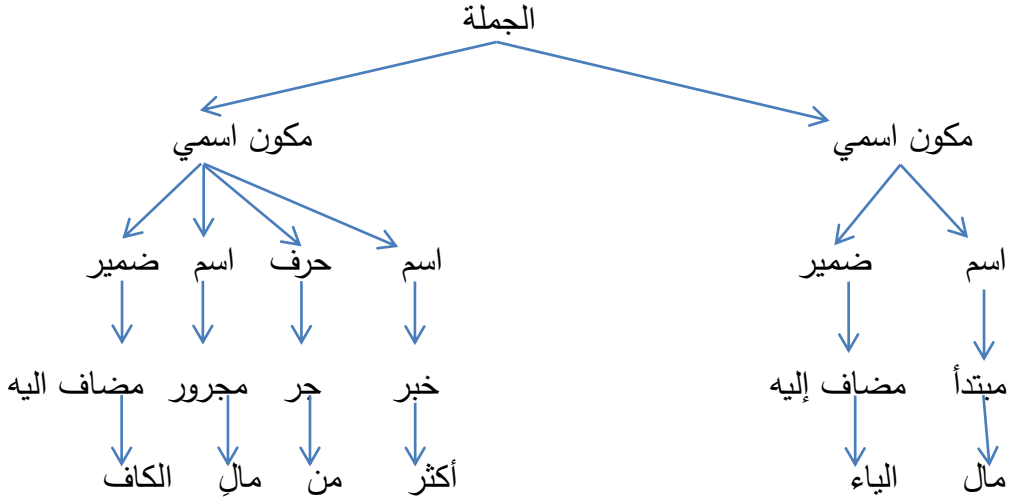

[١٨] نظم الدرر في تناسب الآيات والسور :١٩/ ٤٤٩.
[١٩] جامع البيان ت شاكر :١٨/ ٢٢.
[٢٠] شرح شذور الذهب: ٣٣٤.
[٢١] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ٢/ ٣٤٠.
[٢٢] روح المعاني :٨/ ٢٦١.

أما بنية المكون للبنية العميقة للجملة الثانية (ونفري أعز منك)

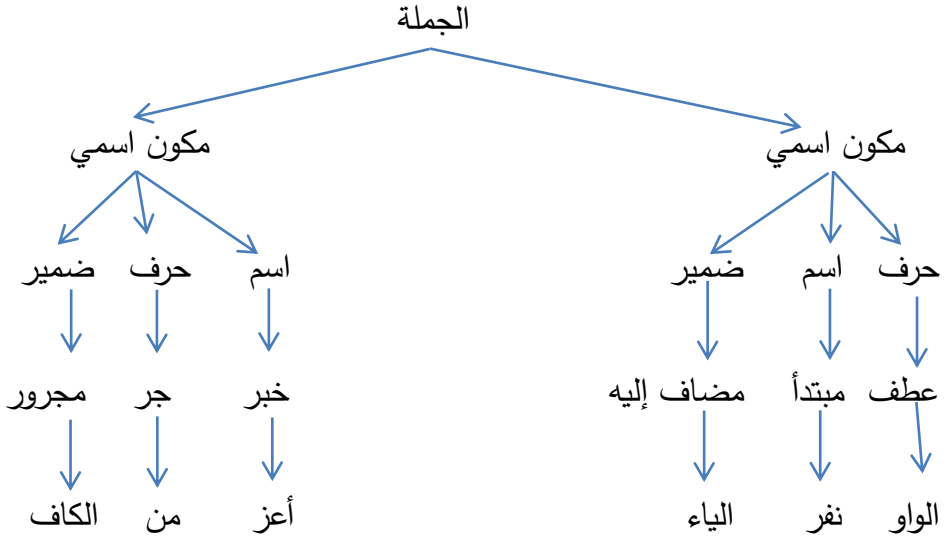

فالجملتان سليمتان في صوغهما ولم نجد احتمالات اعرابية أخرى للنصب في (مالا ونفرا) ، سوى التمييز وهذا ما سبق إليه الزجاج، فقال: ((مالًا، ونفراً، منصوبان على التمييز))[٢٣]، وتابعه من جاء بعده[٢٤].

أما عملية التحويل من المبتدأ إلى التمييز، فقد ترتب عليه تحويل البنية العميقة الى السطحية مع دخول بعض عناصر التحويل على البنية السطحية فالأصل قلنا (مالي أكثر من مالك، ونفري أعز منك) وبعد دخول عناصر التحويل على الجملة أصبحت (أنا أكثر منك مالا، وأعز نفرا) ، **ومن عناصر التحويل الداخلة:**

اولا : اعادة الترتيب: إذ تأخر المبتدأ الأصلي (مالي) ليكون تمييزا محولا ، وكذا الحال في تأخير (نفرا).

ثانيا: الاحلال: استبدل الضمير (أنا) ليكون مبتدأ على (مالي) وكذا الحال مع (نفري).

ثالثا: الحذف: حذف المبتدأ الأصلي (مالي ونفري) من البنية العميقة ووضع الضمير محلهما، وحذف حرف الجر (من) من الجملة الثانية (أعز نفرا)، وحذف (الكاف) من (مالك). لذا جاءت بنية المكون للبنية السطحية ككل مع العطف (أنا أكثر منك مالا وأعز نفراً) بعد دخول عناصر التحويل كما يأتي:

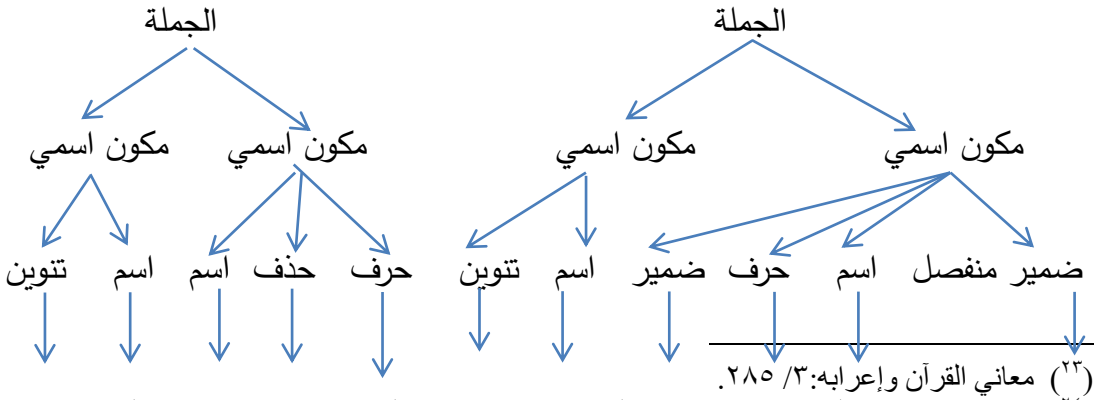

(٢٣) معاني القرآن وإعرابه:٣/ ٢٨٥.

(٢٤) ينظر: شرح شذور الذهب: ٣٣٤، و همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : ٢/ ٣٤٠، روح المعاني :٨/ ٢٦١..

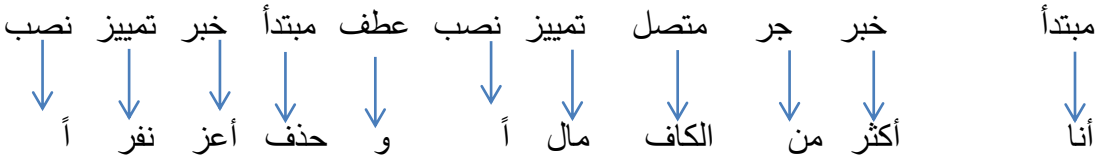

القسم الثاني: التمييز المحول عن المفعول به

وورد **بـ** (٢٦) ستة وعشرين موضعا، وهذا النوع من التحويل صرح العلماء به إذ جعله ابن هشام القسم الثاني من أقسام التمييز المحول، فقال: ((الثَّانِي أَن يكون محولا عَن الْمَفْعُول كَقَوْلِه تَعَالَى ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ { القمر: ١٢ } قيل التَّقْدِير {وفجرنا} عُيُون الأَرْض وَكَذَا قيل فِي غرست الأَرْض شَجرا وَنَحْو ذَلِك)) [٢٥]، وعلى هذه الشاكلة قست المسائل، مثل قوله ﴿ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ (آل عمران: ٨٥) **إذ تحول التمييز (دينا) عن المفعول والأصل (من يبتغ دينا غير دينِ الاسلام)** وعلى هذه الشاكلة قست المسائل الأخرى، وسأكتفي بتناول آية واحدة في معرض التطبيق للتماشي مع حجم طبيعة البحث:

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ آل عمران: ٨٥ – ٨٦

صرح غير واحد من العلماء كأبي حيان والعكبري وابن عادل بأن (دينا) هنا تمييز[٢٦]، وهناك أوجه أخرى تعد مناويل بنظر تشومسكي سنأتي لها ففي بداية الأمر لا بد من البحث عن البنية العميقة التي تمثل الأصل الوضعي لجملة التمييز فـ (دينا) تمييز محول عن المفعول به (غير) وأصل الجملة (من يبتغ دينا غير دينِ الإسلام فلن يقبلَ اللهُ منه) ، وللتحقق من ذلك يقتضي بنا العودة إلى كتب التفسير لمعرفة المعنى المتولد من هذا النص في أذهان المفسرين، قال الطبري: ((يعني بذلك جل ثناؤه: ومن يطلب دينا غيرَ دين الإسلام ليدين به، فلن يقبل الله منه.))[٢٧]، فقد أدرك الطبري قانون التوزيع فاستبدل (يبتغ) بـ (يطلب)، وأضاف ايضا (ليدين به) فولد لنا جملة (ومن يطلب دينا غيرَ دين الإسلام ليدين به، فلن يقبل الله منه.)، كما استبدل البيضاوي (الاسلام) بالتوحيد والانقياد، واستبدل (دينا) بـ (حكم الله)، فقال : ((وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً أي غير التوحيد والانقياد لحكم الله. فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ الواقعين في الخسران، والمعنى أن المعرض عن الإسلام والطالب لغيره فاقد للنفع واقع في الخسران بإبطال الفطرة السليمة التي فَطَرَ الله الناس عَلَيْهَا، واستدل به على أن الإيمان هُو الإسلام إذ لو كان غيره لم يقبل. والجواب إنه ينفي قبول كل

([٢٥]) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، (د. ط. ت)، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا: ٣٣٣- ٣٣٥.

([٢٦]) ينظر: والبحر المحيط في التفسير: ٣/ ٢٥٠، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٢٧٨، اللباب في علوم الكتاب: ٥/ ٣٧١.

([٢٧]) جامع البيان ت شاكر : ٦/ ٥٧٠.

دين يغايره لا قبول كل ما يغايره، ولعل الدين أيضا للأعمال.))[٢٨]، فالدين هو حكم الله والاسلام هو التوحيد والانقياد ومن يعرض عنه فهو فاقدُ الحياة الدنيا والآخرة، وقال أبو حيان: ((المراد بالإسلام شريعة محمد صلى الله عليه وسلم، بين تعالى أن من تحرى بعد مبعثه شريعةً غير شريعته فغير مقبول منه، وهو الدين الذي وافق في معتقداته دين من ذكر من الأنبياء.))[٢٩].

وبهذا قد اتضحت لنا أصل الوضع للبنية العميقة للتمييز فعند بيان بنية المكون للجملة (يبتغ دينا غير دين الاسلام) يتضح لنا :

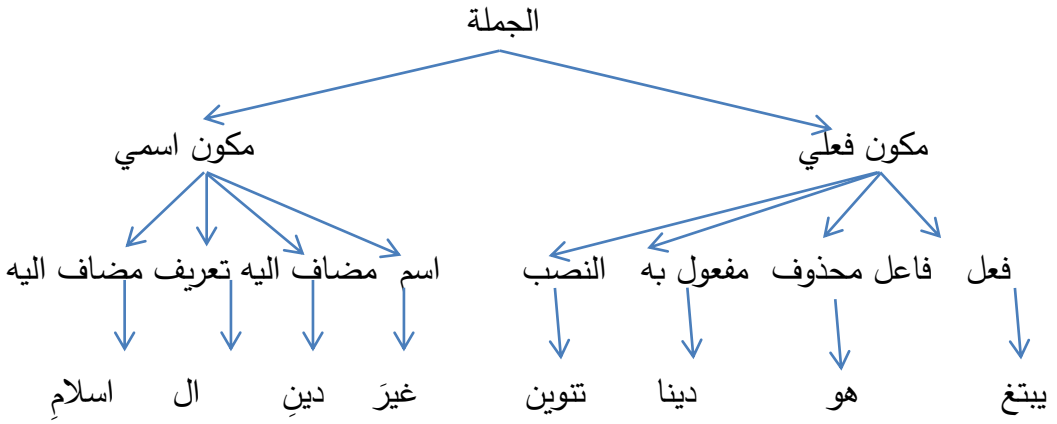

فالجملة سليمة في صوغها ، فضلا عن ذلك فقد كشفت لنا البنية العميقة بأن هناك احتمالات اعرابية أخرى لـ (دينا)، وهذا ما بينه العلماء ، قال العكبري: ((قوله تعالى: (ومن يبتغِ غير) : الجمهور على إظهارِ الغينين وروِي عن أبِي عمرٍو الإدغام، وهو ضعِيفٌ ; لِأن كسرة الغينِ الأولى تدل على الياءِ المحذوفةِ. و (دِينًا) : تمييزٌ، ويجوز أن يكون مفعول يبتغِ. و (غير) : صِفةٌ قدمت عليهِ فصارت حالًا.))[٣٠]، وقال أبو حيان: ((وانتصب: دِينًا على التمييز: لغير، لِأن: غير، مبهمةٌ، ففسرت بِدِينٍ، كما أن مِثلًا مبهمةٌ فتفسر أيضًا. وهذا كقولِهِم: لنا غيرها إبِلًا وشاء، ومفعول: يبتغِ هو: غير، وقِيل: دِينًا، مفعولٌ، و: غير، منصوبٌ على الحالِ لِأنه لو تأخر كان نعتًا. وقِيل: دِينًا، بدلٌ مِن: غير)) [٣١]، في حين بين السمين الحلبي ثلاثة أوجه، فقال: ((قوله: {دِيناً} فيه ثلاثة أوجه، أحدهما: أنه مفعول يبتغِ، و {غير الإسلام} حالٌ لأنها في الأصل صفةٌ له، فلما قدمت عليه نصِبت حالاً. الثاني: أن يكون تمييزاً لغير لإبهامها، فميزت كما ميزت (مثل) و (شبه) وأخواتهما، وسمع من العرب: (إن لنا غيرها إبلاً وشاء) [٣٢] . والثالث: أن يكون بدلاً مِن (غير) ، وعلى هذين الوجهين فغير

---

[٢٨] أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٢/ ٢٦.
[٢٩] البحر المحيط في التفسير: ٣/ ٢٥٠.
[٣٠] التبيان في إعراب القرآن: ١/ ٢٧٨.
[٣١] البحر المحيط في التفسير: ٣/ ٢٥٠.
[٣٢] ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ٥/ ٣٧١، والأصول في النحو: ١/ ٢٤٨.

الإسلامِ هو المفعول به ليبتغ.))[٣٣]، وتابعهم من جاء بعدهم [٣٤]، فالذي يتبين لنا من خلال البحث في الوجوه الإعرابية أنه تمييز وهذا ما أخذ في الكتب الحديثة لإعراب القرآن [٣٥]...

ويمكن استخلاص المناويل القواعدية حسب الاعراب الموجه بما يأتي:

الأول: (دينا) تمييز و (غير) مفعول به، وضبط بقاعدة: (فعل وفاعل ومفعول مضاف اليه تمييز)، (يبتغ غير الاسلام دينا)

الثاني: (دينا) مفعول به، و(غير) صفة، وضبط بقاعدة: (فعل وفاعل وصفة ومفعول به)

الثالث: (دينا) مفعول به و(غير) حالا، وضبط بقاعدة: (فعل وفاعل وحال ومفعول به)

الرابع: (دينا) بدل من (غير)، وضبط بقاعدة: (فعل وفاعل ومفعول به وبدل)

أما عملية التحويل من المفعول به إلى التمييز، فقد ترتب عليه تحويل البنية العميقة الى السطحية مع دخول بعض عناصر التحويل على البنية السطحية فالأصل قلنا (يبتغ دينا غير دين الاسلامِ) وجاءت البنية السطحية مكونة من (يبتغ غيرِ الاسلامِ دينا) ومن عناصر التحويل الداخلة:

اولا : اعادة الترتيب: إذ تقدم (غير الاسلام) على (دينا)

ثانيا: الاحلال: حل (غير) محل المفعول به (دينا).

ثالثا: الحذف: حذف المضاف إليه من البنية العميقة من (غيرُ دينِ) وحذفت ايضا الياء من (يبتغي) للجزم .

فالجملة (يبتغي دينا غير دين الاسلام) بعد الحذف حولت إلى (من يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه) لذا جاءت بنية المكون بعد دخول عناصر التحويل من جملة بسيطة تمثل أصل وضعها إلى جملة شرطية مكونة من:

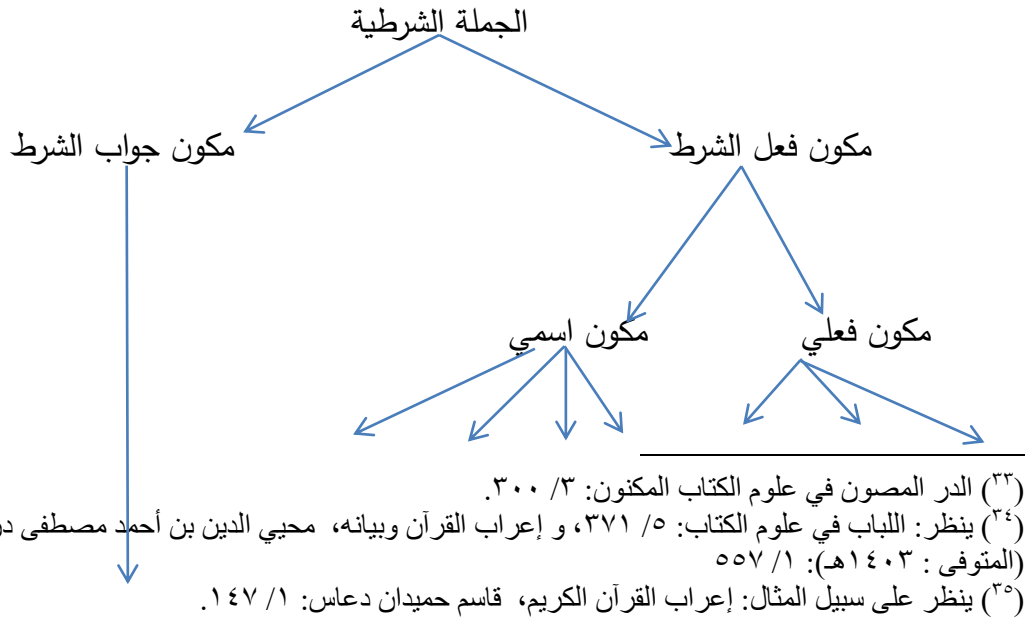

[٣٣] الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: ٣/ ٣٠٠.

[٣٤] ينظر: اللباب في علوم الكتاب: ٥/ ٣٧١، و إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : ١٤٠٣هـ): ١/ ٥٥٧

[٣٥] ينظر على سبيل المثال: إعراب القرآن الكريم، قاسم حميدان دعاس: ١/ ١٤٧.

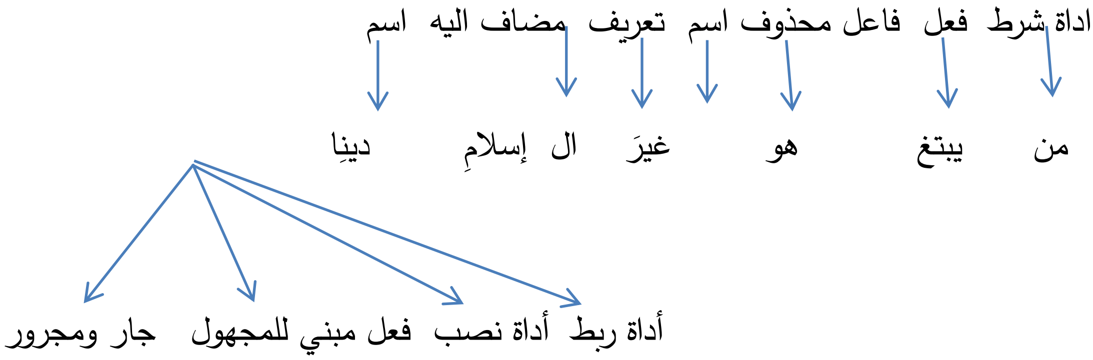

القسم الثالث

المحول عن الفاعل:

وورد بـ (٥٢) اثنين وخمسين موضعا، واعتمدت فيه بالقياس على أقوال العلماء إذ جعله ابن هشام القسم الأول من التمييز المحول، فقال: ((**أَحدهَا** أَن يكون **محولا عَن الْفَاعِل** كَقَوْل الله عز وَجل ﴿ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ ﴾ { مريم: ٤} أَصله واشتعل شيب الرَّأْس وَقَوله تَعَالَى ﴿ القَصَصِ العَنكبُوتِ الرُّومِ لُقمَانَ السَّجدَةِ الأَحزَابِ سَبَإٍ ﴾ { النساء: ٤} أَصله فَإِن طابت أَنْفسهنَّ لكم عَن شَيْء مِنْهُ)) [٣٦]، وأقوال المفسرين والعلماء كثيرة... وقست عليها الكثير من الايات التي لم يبين فيها أحيانا نوع التمييز المحول عن الفاعل، مثال ذلك في قوله: (لِيَزْدادُوا إِثْماً وَلَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ) (آل عمران ١٧٨) ، أراها محولة عن الفاعل والأصل (ليزداد اثمُهم)، لأن المقصود بالازدياد هو الإثم، ومثلها قوله (وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً) (سورة الأنعام آية ٨٠) ، أراها محولة عن الفاعل والأصل (وسع علمُ ربنا كل شيء)... وهكذا قست باقي المواضع، وساكتفي بتناول واحدة منها:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ ﴾ ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنعَامِ الأَعرَافِ الأَنفَالِ التَّوبَةِ يُونُسَ هُودٍ ﴾ الأعراف: ٨٩

إن البنية العميقة للتمييز (علماً) هو أن (علما) تمييز محول عن الفاعل (ربنا) وأصل الكلام (وسع علمُ ربنا كل شيء).

وللتحقق من البنية العميقة لأصل الجملة ، بين الطبري أن علم الله يحيط بكل علم وبكل شيء، فقال: ((فإن علم ربنا وسع كل شيء فأحاط به، فلا يخفى عليه شيء كان، ولا شيء هو كائن. فإن يكن سبق لنا في علمه أنّا نعود في ملتكم، ولا يخفى عليه شيء كان ولا شيء هو كائن، فلا بد من أن يكون ما قد سبق في علمه، وإلا فإنا غير عائدين في ملّتكم.)) [٣٧]،

---

(٣٦) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، (د. ط. ت)، الناشر: الشركة المتحدة للتوزيع - سوريا: ٣٣٣- ٣٣٥.

(٣٧) جامع البيان ت شاكر: ١٢/ ٥٦٢، وينظر: تفسير البغوي - إحياء التراث: ٢/ ٢١٥.

فالطبري بين المعنى المؤول للفاعل وإن كان قد وضع (علم) اسما لـ (إن) فإن المعنى قد كشف لنا الأصل الوضعي وهو أن المقصود بفاعل (وسع) هو (العلم) فالمعنى الذي أولـه الطبري يعيدنا إلى البنية العميقة (وسع علمُ ربّنا كلَّ شيء) ، تابعه الزمخشري[٣٨]، وصرح ابنُ عطية بالأصل الوضعي الذي يمثل البنية العميقة للتميز في (وسع كل شيء علما)، فقال : ((معناه **وسع علم ربنا كل شيء** كما تقول تصبب زيد عرقا أي تصبب عرق زيد و " وسع " بمعنى أحاط)) [٣٩]، وتابعه الرازي [٤٠]، فأصل المعنى من الإحاطة إن علم رب العباد أحاط بكل شيء... فهذا المعنى العميق الذي يدخل في البنية العميقة التي تقوم بتحويل هذا المعنى إلى اللغة وضوابطها...

وعليه فالبنية المكونة للبنية العميقة قبل أن تدخل عليها عناصر التحويل جاءت متمثلة ببنية المكون الشجري لـ (وسع علمُ ربّنا كلَّ شيءٍ) :

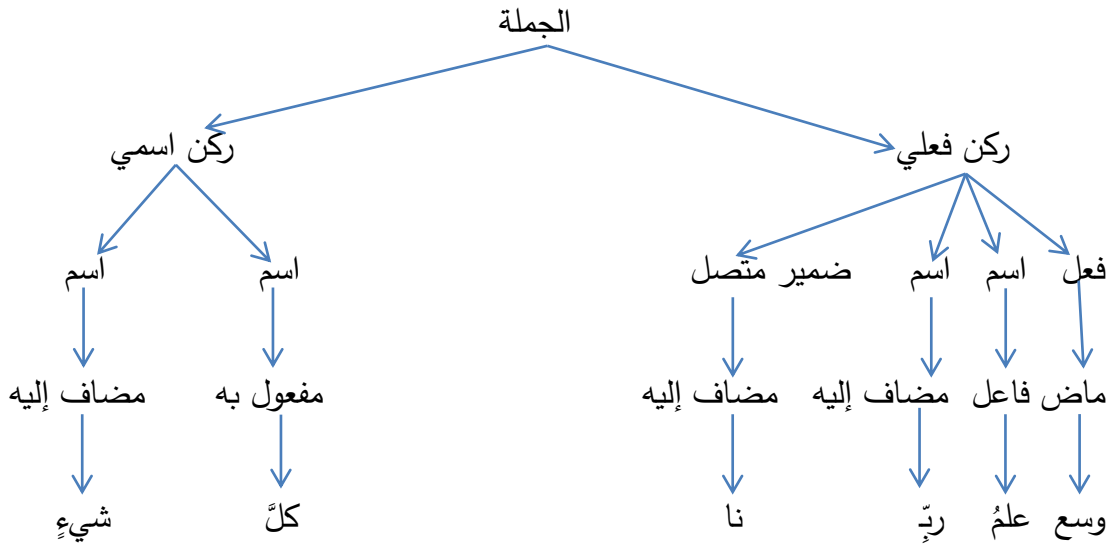

فالبنية العميقة سليمة في صوغها فضلا عن ذلك فإنني لم أجد احتمالات أخرى لـ (علما) غير أنه تمييز، قال الزجاج: (((عِلْمًا) منصوب على التمييز.)) [٤١]، وتابعه القرطبي[٤٢]، وبين ابن عادل نقل هذا التمييز، فقال: ((قوله: {وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً} نصب (عِلْماً) على التمييز وهو منقول من الفاعلية، تقديره: وَسِعَ علمُ ربّنا كلَّ شيء كقوله تعالى: ﴿ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ ﴾ { مريم: ٤ }، والمعنى: أحاط علمه بكل شيء.))[٤٣].

---

(٣٨) ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: ٢/ ١٢٣.
(٣٩) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٢/ ٤٩٥.
(٤٠) ينظر: مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير: ١٤/ ٣١٨، وينظر: البحر المحيط في التفسير: ٥/ ١١٤، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٣/ ٢٤.
(٤١) معاني القرآن وإعرابه: ٢/ ٣٥٧.
(٤٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٧/ ٢٥١، وينظر: إعراب القرآن الكريم ـ دعاس: ١/ ٣٧٩.
(٤٣) اللباب في علوم الكتاب: ٩/ ٢٢٥.

وفي البنية السطحية دخلت عوامل التأثير لقواعد التحويل، الفاعل عن مكانه وجعلته تمييزا فالأصل (وسع علمُ ربّنا كلَّ شيءٍ) وبعد دخول عناصر التحويل أصبحت (وسعَ ربنا كلَّ شيء علماً)

عناصر التحويل الداخلة:

اولا : اعادة الترتيب: تقدم (كلَّ شيءٍ) على (علماً) ، نقل (علم) من الفاعلية إلى (التمييز)

ثانيا: الاحلال: حل المضاف إليه (ربّنا) محل (علمُ).

ثالثا: الحذف: حذف الفاعل الأصلي (علم) .

وعليه جاءت بنية المكون للبنية السطحية (وسع ربنا كلَّ شيء علما) بالشكل الآتي:

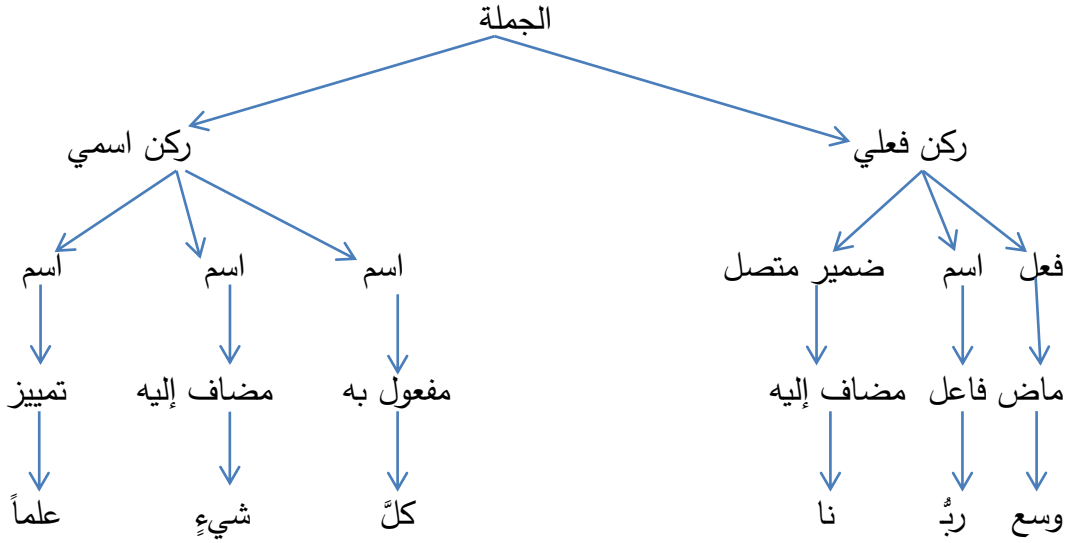

القسم الرابع: المحول عن المجرور

وهذا ما لم يتطرق له العلماء فقد وجدته في (٩) تسعة مواضع تم الحكم عليها بعد الاستنارة بآراء العلماء بكل دقة، وتوزعت على قسمين: **الأول المجرور بحرف الجر**، وتضمن (٧) سبعة مواضع، ومنها (وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً (الكهف الآية ٨) **إذ جاء محولا عن الضمير المجرور بحرف الجر والأصل** (لملئت نفسُك من رعبِهم)، قال الطبري: (((وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا) يقول: ولملئت نفسُك من اطلاعك عليهم فَزَعا، لما كان الله ألبسهم من الهيبة، كي لا يصل إليهم واصل، ولا تلمِسهم يد لامس حتى يبلغ الكتاب فيهم أجله)) [٤٤]، ومثلها قوله (ما لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْراً) (سورة الكهف ٦٨) وجدته محول عن المجرور والأصل (لم تحط بأخبارِ الغيب) وهي في قصة سيدنا موسى مع الخضر عليهما السلام، ومثله قوله (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمالاً)(سورة الكهف ١٠٣) **إذ جاء محولا عن المجرور بحرف الجر والأصل** (هل ننبئكم بأعمال الاخسرين) يقصد بهم الرهبان والقسيسين ... **والقسم الثاني: المحول عن المجرور بالإضافة**، وتضمن موضعين، ومثال ذلك قوله: (وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ **ثَواباً** مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ

(٤٤) جامع البيان: ١٧/ ٦٢٦.

عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ) [آل عمران: ١٩٥]، قال الدعاس: ((جَنَّاتٍ: اسم منصوب بنزع الخافض وجملة (تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ) صفة (ثَواباً) مفعول مطلق أو حال أو تمييز (مِنْ عِنْدِ اللَّهِ) متعلقان بمحذوف صفة لثوابا ولفظ الجلالة مضاف إليه (وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ) الله لفظ الجلالة مبتدأ عنده ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر المبتدأ حسن والجملة الاسمية خبر الله)) [٤٥]، نجد أن التمييز هنا محول عن المضاف اليه لمضاف محذوف والتقدير (جزاء ثواب) فسر ذلك المتأخر في الآية من قوله (وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوابِ)، وللتساير مع طبيعة حجم البحث اكتفيت بأخذ نموذج :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ البَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ المَائِدَةِ الأَنْعَامِ الأَعْرَافِ الأَنْفَالِ التَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ الرَّعْدِ إِبْرَاهِيمَ الحِجْرِ النَّحْلِ الإِسْرَاءِ الكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الأَنْبِيَاءِ الحَجِّ المُؤْمِنُونَ النُّورِ الفُرْقَانِ ﴾ (الكهف: ١٨)

نجد أن البنية العميقة للتمييز (رُعْباً)[٤٦]، هي أنه محول من المجرور بحرف الجر، والأصل هو (لامتلأتْ نفسُك من الرعب).

وللتحقق من ذلك نجد أن الرعب بأقوال المفسرين قد يأتي بمعنى الفزع وتقديره بالمعنى يأتي مؤخرا ، قال الطبري: (((وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا) يقول: **ولملئت نفسُك من اطلاعك عليهم فَزَعا**، لما كان الله ألبسهم من الهيبة، كي لا يصل إليهم واصل، ولا تلمِسهم يد لامس حتى يبلغ الكتاب فيهم أجله)) [٤٧]، فالطبري أدرك الأصل من ضمير الفاعل (التاء) في (لملئت) وهو المراد به (نفسُك) ثم استبدل الضمير في (منهم) باطلاعك ثم أخر التمييز واستبدله بـ (فزعا)، وهذا يدل التمييز محول من المجرور (الضمير) أو (اطلاعك) كما هو واضح عند الطبري، وقال الزجاج ((ورَعْباً ورُعُباً، ورُعْباً منصوب على التمييز، تقول: امتلأت ماء وامتلأت فَرَقاً، أي امتلأت مِنَ الفَرَقِ ومن الماء.)) [٤٨]، فالزجاج شبه الامتلاء بالرعب بالامتلاء الحقيقي وهو الماء، ثم بين الأصل الوضعي (لامتلأت ماء)، ثم استبدل (رعبا) بـ (فرقا) (وامتلأت فرقا) والفرق باللغة هو شديد الفزع من الخوف[٤٩]، ثم بين الزجاج الأصل لـ (امتلأت ماء) و(امتلأت فَرَقاً)، والأصل (امتلأت مِنَ الفَرَقِ ومن الماء.) فضلا عن أنه استبدل الفعل المبني للمجهول (مُلئتْ) بالفعل الأصلي المبني للمعلوم (امتلأت) فهذا خير دليل على التحقق من أن التمييز هنا محول عن المجرور بحرف الجر.

وعليه فالجملة (لامتلأت نفسك من الرعب) سليمة في صوغها، جاء على منوال (الاداة والفعل المبني للمعلوم والاداة والفاعل والمضاف إليه وحرف الجر والاسم المجرور) وبنية المكون للبنية العميقة (لامتلأت نفسك من الرعب) جاءت مكونة من المشجر الآتي:

([٤٥])إعراب القرآن للدعاس :١/ ١٨١.

([٤٦]) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج:٣/ ٢٧٥ ، و إعراب القرآن للدعاس ٢/ ٢١٢.

([٤٧]) جامع البيان ت شاكر :١٧/ ٦٢٦ .

([٤٨]) معاني القرآن وإعرابه للزجاج:٣/ ٢٧٥.

([٤٩]) ينظر: العين :٥/ ١٤٨، جمهرة اللغة :٢/ ٧٨٥ .

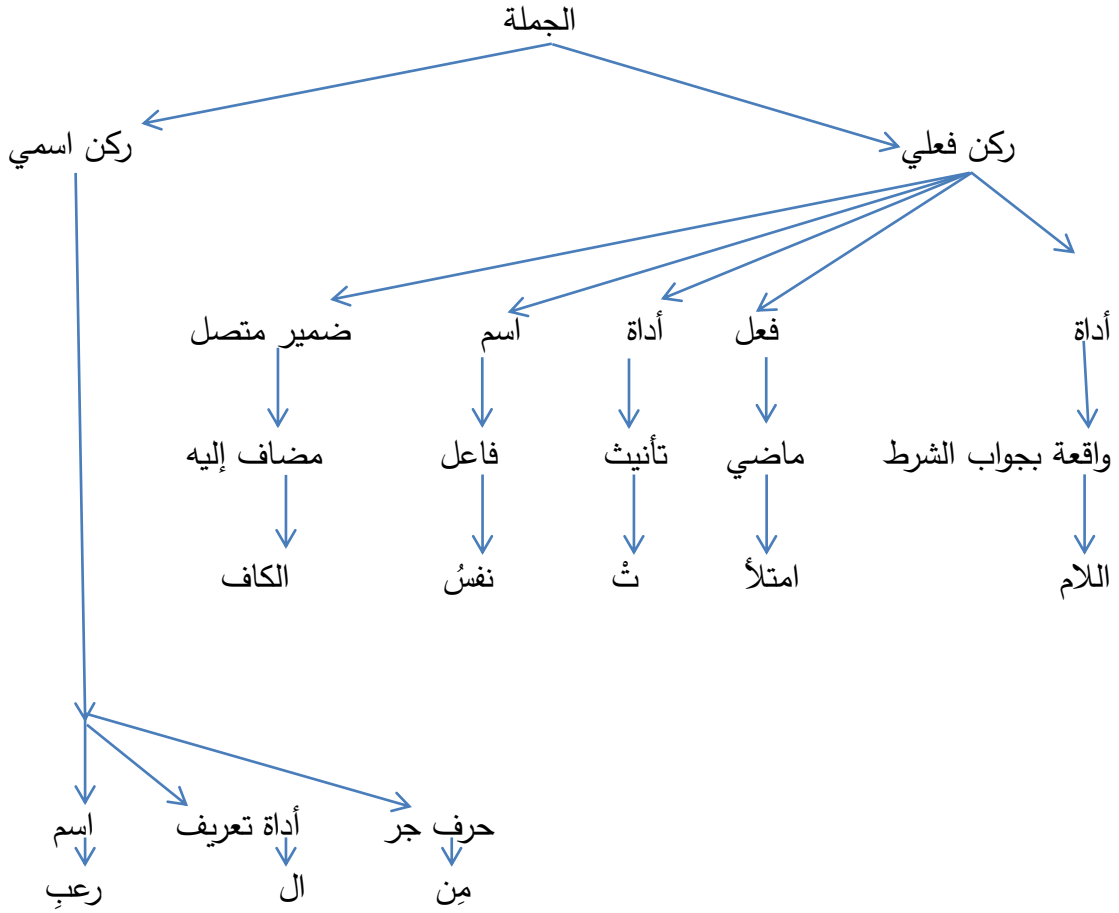

ثم طرأ على هذا الأصل تغيير في البنية السطحية، لتمثل جملة الأصل (لامتلأت نفسُك من الرعبِ) بعد دخول عناصر التحويل عليها، لتصبح (لملئتَ منهم رعباً) على منوال (الاداة والفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل الضمير وحرف الجر والضمير المجرور وميم الجمع والتمييز) وكون (رعبا) تمييز وجدنا له احتمال اعرابي آخر وهو المفعولية ، فقد قال الزجاج: (((وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا). ورَعْباً ورُعُباً، ورُعْباً منصوب على التمييز، تقول: امتلأت ماء وامتلأت فَرَقاً، أي امتلأت مِنَ الفَرَقِ ومن الماء.)) [٥٠]، قال النحاس: ((فِراراً ورُعْباً منصوبان على التمييز)) [٥١]، وذهب القرطبي الى بيان احتمال آخر وهو المفعول به، فقال: ((و" فِراراً" نصب على الحال و" رُعْباً" مفعول ثان أو تمييز.)) [٥٢]، وذهب أبو حيان إلى وجه معارض لما بينه الزجاج والطبري فقد أنكر كونه منقولا عن المفعول، فقال: ((وَانْتَصَبَ رُعْباً عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ ثَانٍ، وَأَبْعَدَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ تَمْيِيزٌ مَنْقُولٌ مِنَ الْمَفْعُولِ كَقَوْلِهِ (وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً) عَلَى مَذْهَبِ مَنْ أَجَازَ نَقْلَ التَّمْيِيزِ مِنَ الْمَفْعُولِ، لِأَنَّكَ لَوْ سَلَّطْتَ عَلَيْهِ الْفِعْلَ مَا تَعَدَّى إِلَيْهِ تَعَدِّي الْمَفْعُولِ بِهِ بِخِلَافِ، وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً)) [٥٣]، من غير أن يفسر كيف أنه مفعول ثان؟ وكيف

(٥٠) معاني القرآن وإعرابه للزجاج :٣/ ٢٧٥ .
(٥١) إعراب القرآن :٢/ ٢٩١.
(٥٢) تفسير القرطبي :١٠/ ٣٧٤ .
(٥٣) البحر المحيط في التفسير : ٧/ ١٥٤ .

يفسر النقل عن المفعول ؟، وهذا لا يفسد ما ذهبنا إليه ورجح ابن عادل الوجهين، فقال: ((و «رُعباً» مفعول ثانٍ: وقيل: تمييزٌ.)) [٥٤]، وبذلك جاء النصب بمنوالين التمييز والمفعول الثاني.

وعليه فالأصل الوضعي هو ما بيناه ثم طرأ التغيير على البنية السطحية بعد دخول عوامل التأثير لقواعد التحويل إذ تحولت جملة الأصل (لامتلأت نفسُك من الرعبِ) بعد دخول عناصر التحويل عليها إلى (لمُلِئتَ منهم رعباً) على منوال (الاداة والفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل الضمير وحرف الجر والضمير المجرور وميم الجمع والتمييز)

عناصر التحويل الداخلة:

اولا : الاحلال: حل المبني للمجهول محل المبني للمعلوم في (مُلِئ) ثم حل الضمير(تَ) نائبا عن الفاعل محل الفاعل المضاف (نفسك) ، استبدال المجرور (من الرعب) بالتمييز (رعبا).

ثانيا: الحذف: حذف الفاعل (نفسك) وتعويضه بنائب الفاعل الضمير (التاء) .

وعليه جاءت **بنية المكون** للبنية السطحية بعد دخول عناصر التحويل (لمُلِئتَ منهم رعباً) بالشكل الآتي:

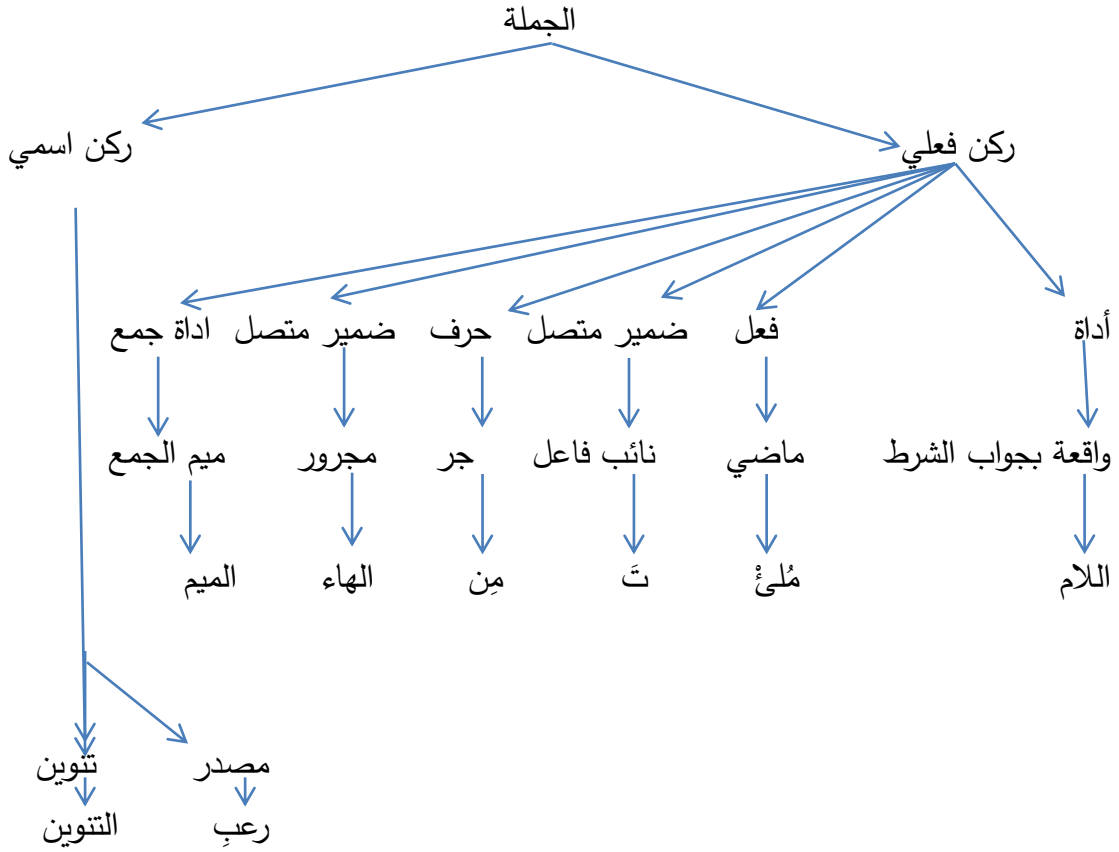

قلنا ركن اسمي ووضعنا تحته المصدر لأن بنية المكون عند تشومسكي تتكون من ركنين مكون او ركن اسمي وركن فعلي .

الخاتمة

عن الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى اله وأصحابه اجمعين الى يوم الدين ، ثم أما بعد:

فأهم ما نود بيانه يمكن ايجازه بما يأتي:

---

(٥٤) اللباب في علوم الكتاب :١٢/ ٤٤٧.

١- التمييز المحول يشكل دليلا كبيرا على اهتمام العرب بظاهرة التحويل .
٢- للنظرية التوليدية التحويلية جذور عند علماء العربية وأن تعلم تشومسكي للعربية كفيل بهذا التأثر.
٣- قد لا تنطبق كل قواعد النظرية على اللغات كلها؛ لأن بعض اللغات لا يوجد بها جملة فعلية كالانكليزية؛ لأنها لا تبدأ بفعل، فهنا تكون مقتصرة على الجملة الاسمية، بينما تنطبق تماما على العربية.

القرآن الكريم

ثبت المصادر والمراجع

١. الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، (د. ط. ت)، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
٢. إعراب القرآن الكريم، قاسم حميدان دعاس، (د. ط)، الناشر: دار المنير ـ دار الفارابى- دمشق، ١٤٢٥هـ.
٣. إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (المتوفى : ١٤٠٣هـ)، ط٤، الناشر : دار الإرشاد للشئون الجامعية - حمص - سورية ، (دار اليمامة - دمشق - بيروت) ، (دار ابن كثير - دمشق - بيروت) ، ١٤١٥ هـ.
٤. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت - ١٤١٨ هـ.
٥. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، (د. ط. ت) ، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٦. البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، (د. ط)، الناشر: دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ.
٧. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ)، تحقيق : علي محمد البجاوي، (د. ط. ت)، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه.
٨. تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ٢٠٠١م.

٩. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٠. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، (د. ط)، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.

١١. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، الناشر: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.

١٢. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط، (د. ط. ت)، الناشر: دار القلم، دمشق.

١٣. دستور العلماء (جامع العلوم في اصطلاحات الفنون)، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١٢هـ)، عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، (ط١)، الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان /بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

١٤. علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، منقور عبدالجليل، (د. ط)، اتحاد الكتاب العرب – دمشق، ٢٠٠١م.

١٥. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، محمود السعران، ط٢، الناشر: دار الفكر العربي- القاهرة، ١٩٩٧م.

١٦. علم نفس النمو، حسن مصطفى عبد المعطي، هدى محمد قناوي، (د. ط. ت) ، الناشر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

١٧. العُمد (كتاب في التصريف) ، لأبي بكر عبدالقاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، تحقيق: د. البدراوي زهران، ط٣، دار المعارف، ١٩٩٥م.

١٨. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي،(د. ط. ت)، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

١٩. قضايا ألسنية وتطبيقية (دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية)، د. ميشال زكريا، ط١، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ١٩٩٣م.

٢٠. القواعد التحولية في ديوان حاتم الطائي، حسام البهنساوي، (د. ط. ت)، مكتب الثقافة الدينية.

٢١. قواعد تحويلية للغة العربية، د. محمد علي الخولي، (د. ط)، دار الفلاح للنشر والتوزيع- الأردن، ١٩٩٩م.

٢٢. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (د. ط)، دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٢٣. الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري (د. ط. ت) ، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.

٢٤. اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (المتوفى: ٧٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.
٢٥. لطائف الإشارات = تفسير القشيري، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: ٤٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم البسيوني، ط٣، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب – مصر.
٢٦. اللمع في العربية لابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فارس، (د. ط. ت)، الناشر: دار الكتب الثقافية – الكويت.
٢٧. المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحقق: عبد الحميد هنداوي، ط١، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٨. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ط٣، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .
٢٩. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان - ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٣٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.
٣١. المصطلحات والمفاتيح في اللسانيات، ماري نوال غاري بريور، ترجمة: عبدالقادر فهيم الشيباني، ط١، سيدي بلعباس – الجزائر، ٢٠٠٧م .
٣٢. معالم التنزيل في تفسير القرآن ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠ هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، ط١، الناشر : دار إحياء التراث العربي -بيروت، ١٤٢٠ هـ.
٣٣. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، ط١، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر.
٣٤. معانى القرآن للأخفش [معتزلى]، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، ط١، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
٣٥. معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)، ط١، الناشر: عالم الكتب – بيروت، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٣٦. معجم اللغة العربية المعاصرة ، د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، (ط ١) ، الناشر: عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٣٧. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، د محمود عبد الرحمن عبد المنعم (مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون - جامعة الأزهر)، (د. ط. ت)، دار الفضيلة.
٣٨. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، ط٣، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ١٤٢٠ هـ .

٣٩. المقتضب، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، (د. ط. ت)، الناشر: عالم الكتب. – بيروت.

٤٠. النحو العربي والدرس الحديث (بحث في المنهج)، د. عبده الراجحي، (د. ط) دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

البحوث والمجلات والمقالات

٤١. التطورات النظرية والمنهجية للنظرية التوليدية في نصف قرن، د. حمدان رضوان أبو عاصي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والإنسانية، مجلد (٤) ، عدد (٣)، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

٤٢. نظرية المعنى في الدلالة التأويلية، أ. عبدالقادر البار، الأثر – مجلة الآداب واللغات - جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – الجزائر- العدد السابع ، ماي ٢٠٠٨م.

٤٣. مجلة البيان، العدد (٥٨)، تصدر عن المنتدى الإسلامي.

٤٤. مقالات وبحوث الدكتور عبد الكريم بكار، أعدها : علي بن نايف الشحود، (د. ط. ت).